

## التعليق على تفسير ابن سعدي (٠٤) سورة الكافرون + النصر

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا قنا ولوالدينا وللحاضرين والمجاهدين وللمسلمين اجمعين. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله - [00:00:00](#)

الرحيم انا اعطيناك الكوثر امس خديت الكوثر بعد ايه احسن الله اليك بسم الله الرحمن الرحيم قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا - [00:00:20](#)

انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فان هذه سورة الكافرون - [00:00:59](#)

ومعنى الكافر الجاحد والكفر مبني على امرين اما الجحد واما التكذيب واما الجحد واما التكذيب ثم فين قيل لماذا سميت هذه السورة باسم الكافرين نقول اما التسمية فليسأل لماذا فيسأل لماذا؟ والعلماء قالوا ان الشيء يسمى السور. تسمى بادنى ملابسة - [00:01:24](#)

فيها ذكر شي مثل البقرة سميت بقرة فيها ذك البقرة لماذا ما سمعت مثلا باسم الكرسي لا لا يسأل لماذا ثم هل هذه الصور اسماؤها توقيفية ام اجتهادية بمعنى هل هي من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:59](#)

فليسنا تغييرها ام اجتهاد من الصحابة رضي الله عنهم فالجواب فيها هذا وهذا ففيه سور سماها النبي صلى الله عليه وسلم كسورة البقرة وال عمران وفيه سور سماها الصحابة رضي الله عنهم - [00:02:23](#)

من سورة الاسراء سورة غافر ولذلك قد تجد للسورة اكثر من اسم اكثر نساء الامر الثالث لماذا سميت بسورة الكافرون؟ مع انه مضاف والكافرون جمع مذكر سالم والمعروف ان جمع مذكر سالم اذا اضيف - [00:02:42](#)

فانه يجر. يجر. يعني ماذا لم يقال؟ لم يقل سورة الكافرين الجواب يلا محمد هذا مجرور على الحكاية. احسنت نقول هذي الحكاية ومعنى الحكاية ان الكلمة كلها تجر ولا تجر على انها على انها جمع ذكر سالم لا على هذي الحكاية هذي - [00:03:05](#)

ومن الحكاية ان يسمى رجل بجملة جملة اسمية وفعلية مثل تأبط شرا تأبط هذا فعل وفاعل مفعول به لكن سمي الرجل تأبط شرا فتقول جاءت ابط شرا رأيته تأبط شرا. مررت بتأبط شرا. الحكاية - [00:03:32](#)

واضح الامر الذي بعده ان هذه السورة تسمى سورة الاخلاص كسورة الصمد والفرق بينهما ان سورة الكافرون للاخلاص العملي اخلاص العمل وسورة الصمد للاخلاص العلمي العلمي اي ان تلك تتعلق بالعقيدة وهي تتعلق بالعمل - [00:03:56](#)

وهذه لا اعبد ما تعبدون عمل وتلك قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد الامر الذي بعده ان هذه السورة ثبتت السنة بقراءتها في مواضع - [00:04:33](#)

منها في سنة الفجر وهذا في صحيح مسلم ومنها في سنة المغرب وهذا عند ابن ماجة من سند صحيح ومنها في اه احسنت ركعتي الطواف وهذا في صحيح مسلم ومنها في الوتر - [00:04:54](#)

مع سبح في الركعة الاولى ثم الكافر الركعة الثانية ثم صم في الركعة الثالثة اذا فهي سورة عظيمة معتنى بها في الشرع وذلك لانها تدل على كمل الاخلاص. الاخلاص وديننا مبني على الاخلاص والمتابعة - [00:05:22](#)

فلها شأن عظيم طيب واما معناها فانه اختلف فيه. وفيه اقوال واقرب الاقوال وايسرها قولان انها مكررة لا اعبد ما تعبدون نعبد ما تعبدون ولن تعبد ونعبد ولن تعامل ونعبد نفسها هل هي توكيد؟ نقول قيل بذلك - [00:05:45](#)

و اقرب الاقوال ايسرها قولان اول قول اول ان الجملة الاولى والثانية في الوقت الحاضر والثالث والرابعة في المستقبل كيف نقول  
تخاطب الكافرين بلسانك لسان الحال او المقال قل لا اعبد ما تعبدون الان ولا انتم عابدون ما اعبد الان ما تعبدون ما اعبد الان وفي  
المستقبل كذلك - [00:06:14](#)

لن نعبد ما تعبدون ولن تعبدون ما اعبد فان قيل كيف يكون هذا المعنى وقد ثبت ان كثيرا من الكفار يسلمون فكيف نقول الكافرون؟  
لن تعبد كيف يستقيم المعنى مع هذا - [00:06:48](#)

فاجيب بانها في اناس معينين وناس معينة اذا المعنى الاول ما هو الجملة الاولى والثانية في الحاضر. والثالث والرابعة في المستقبل  
طيب القول الثاني القول الثاني ان الجملة الاولى والثانية - [00:07:08](#)

بالمعبود والثالثة والرابعة في العبادة كيف ذلك؟ اسمع. قوله تعالى لا اعبد ما تعبدون لانكم تعبدون الاصنام ولا انا عابد ما عبدتم ولا  
انت عبد ما اعبد انا عبد ربي - [00:07:32](#)

ها القول الاول قصدي الجملة الاولى والثانية ها في المعبود انا اقول لهم لا اعبد ما تعبدون. لماذا يعبدون الاصنام كيف اعبدها انا طب  
وهم ولا ان تعبد وانا ما اعبد - [00:07:56](#)

لاني اعبد الله وانتم تعبدون الاصنام. فان قيل ان المشركين يعبدون الله ايضا ولنا؟ ايه. اي والله يعبدون الله نقول هذه عبادة باطلة  
لماذا نقول لان فيها الشرك واذا فيه شرك فما فيه عبادة - [00:08:16](#)

واضح ولا لا؟ ولذلك يصح نفي الشيء اذا انتهت صحته يصح؟ نفس. نفي الشيء اذا انتهت صحته. ولذلك الرجل الذي صلى عند  
النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد - [00:08:41](#)

وجاه وسلم قال له ارجع ارجع لم تصل. ما صليت. الرجل صلى. مرة ثانية وثالثة وكل مرة نقول ما صليت وصلى نبغى صلاة ايش؟  
باطلة. باطلة فصح نفيها مع انها موجودة لكن المراد نفي الصحة - [00:08:59](#)

فيصح نفي الشيء اذا انتهت صحته. اذا الجملة الاولى والثانية في المعبود. طيب والثالثة والرابعة بالعبادة كيف المعنى؟ نقول ولا انا  
عابد ما عبدتم اي لن اعبد عبادتكم لان عبادتكم - [00:09:19](#)

شرك ولا انتم عابدون ما اعبد يعني لن تتعبدوا عبادتي لانها توحيد. توحيد وانتم شرك واضح ولا لا هذي ايسر الاقوال واوضحها مرة  
ثانية القول الاول ها ان الجملة الاولى والثانية في الحاضر - [00:09:43](#)

الثالثة والرابعة في المستقبل القول الثاني ان الجملة الاولى والثانية في المعبود. والثالث والرابعة في العبادة طيب وقوله سبحانه قل  
قل يا ايها الكافرون من المخاطب؟ قل اول من المخاطب - [00:10:09](#)

ورب العالمين سبحانه وتعالى مخاطب المتكلم القرآن كلام الله والمخاطب ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم ونحن تبع له فنحن  
اتباعه كذلك نحن مخاطبون طيب فان قيل لماذا بعض السور وبعض الايات - [00:10:33](#)

تكون فيها قل هو الله احد قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس. قل يا ايها الكافرون في سورة من الاعراف قل يا ايها الناس  
اني رسول لكم جميعا - [00:11:02](#)

يا رسول الله بلغ ما انزل اليك من ربك طيب اليس النبي صلى الله عليه وسلم مأمورا بتبليغ جميع الشرع وجميع القرآن في الجواب  
بلى لكن تخص بعض الايات وبعض السور لمزيد عناية - [00:11:18](#)

نزيد عناية طيب وقوله سبحانه قل يا ايها الكافرون هل نحن هل هل يجب علينا ان نقول هذا للكافرين نقول يجب نعم وجوبا لانه  
امرنا بذلك والامر يقتضي الوجوب والالزام - [00:11:36](#)

لكن القول قد يكون بلسان الحال وقد يكون بلسان المقال فعند المخاطب المحاجية نقول لا اعبد ما تعبدون قدام الكفار بيني وبينهم  
كلام لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عبد واعبد - [00:12:00](#)

ولا انا عبد ما عبدتم ولم تعبدون ما اعبد. اقول لهم هكذا صريحا فان لم يكن عندي كفار فاقول بلسان حالي يعني اقول لا اعبد  
عبادتهم وهم عبد عبادتي ولم عابدون ربي وين عابد من اصنامهم - [00:12:18](#)

بلسان ايش الحال ولذلك سميت هذه السورة سورة الاخلاص التبرأ من غير الله عز وجل طيب وقوله سبحانه اخر شيء لكم دينكم ولي دين خالص دينكم لكم لانكم اردتموه ودافعتم عنه - [00:12:36](#)

وانا ديني لي ادافع عن ديني واحفظ ديني واثبت على ديني وهكذا يجب علينا ان نثبت على ديننا والا نتزحزح عنه التوحيد لله عز وجل ومتابعة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:00](#)

وجميع ما في ديننا ثبت عليه ولو كان قليلا ولو كان صغيرا ولو كان من المستحبات هذا ديني افرح بديني اعتز بديني من علامة ايماننا وصدق صدق اتباعنا لدينا نبينا عليه الصلاة والسلام نتبع فيه كله - [00:13:19](#)

نعم هناك اشياء اكبر من بعض مثلا ليست الصلاة او نقول ليس مثلا لبس الثوب باليمين كالصلاة ولا لا نحن مأمورون بان نتيامن عند اللبس يعني من السنة اذا جيت تدخل ايديك هذي ايها؟ يمين. تخريمي ثم اليسار. هذا دين وهذا دين الصلاة دين. هذا الصلاة مثل ذا - [00:13:43](#)

شيء عظيم لكن مع هذا اعتز به جميعه ليه اتركه يتركه لكن ليس الاخلال بالصلاة كالاخلال بلبس اليمين وبعض العلماء يسمي الدين اصولا وفروعا اصولا وفروعا وهذي التسمية عليها ملاحظة - [00:14:10](#)

ان اريد بها ان الدين اصول وفروع يعني بعضها اعظم من بعض فلا بأس اريد بفروع ما يمكن الاستغناء عنه وتركه وما نبيه فهذا غير صحيح والعلماء الذين علماء انما يسمون اصول مفروعة بهذا الاعتبار الاول - [00:14:33](#)

ان بعض اعظم بعض على انهم اصلا يقولون الاصول يعني العقيدة والفروع يعني العبادات عملية فيسمون العقيدة اصول اصلا ويسمون الصلاة والزكاة والصوم والحج والمعاملة تسمونها فروع فروع فروع ولا يريدون بذلك ان الفرع عادي اتركه لا - [00:14:52](#)

وانما يقول هذا الاصل وهو الاساس ودفروع عبادات ولا يقتضي هذا ان نقل من شأن العبادات وذا المعاملات نقول كل ما في الدين فهو معظم ولذلك يقول الله عز وجل ذلك ومن يعظم شعائر الله فان من تقوى القلوب - [00:15:21](#)

وشعائر الله دينه وذلك من يعظم حرمان الله فهو خير له عند ربه فتعظيم الدين امره كبير وشأنه كبير ولذلك ترى العمل القلبي اعظم من عمل الجوارح يعني كونك تعظم الشيء في قلبك اعظم من ان تعظم العمل. نعم العمل مطلوب - [00:15:40](#)

ولا يقال يا اخي اهم شيء القلب انا قلبي نظيف قلنا لنظف قلبك نظفت اعمالك واضح ولا لا؟ وهذا نقول لو كان هنا لطلع هنا يعني اسمحوا لنا بعض الناس هي لحيته يحلقها. قال يا اخي اهم شيء الدين لو اهم شيء الدين القلب - [00:16:08](#)

قلنا لو جا هنا طلع هنا وش اللي يخليك تحلق لحيتك اسمحوا لنا يا الربيع ها ما نقول من حلقة انت كافر ولا ان في نار جهنم ولا ولكن المقصر واضح جدا - [00:16:33](#)

ونسأل الله يفتح عليهم ها صحيح هذا لكن لا يعني مع ان نقول اهم شيء القلب نكون ايضا نقول عمل مطلوب وقد يكون عند بعض الناس ممن عنده تقصير ظاهر في الشكل - [00:16:49](#)

عنده تعظيم باطل للشرع نعم فتجده امينا تجده صادقا تجده جادا تجد محبة للاخرين محبة للخير واضح ولا لا لكن الاكمل ان يجتمع الباطن والظاهر هذا المطلوب ولا لا يلا محمد اقرأ - [00:17:09](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون. ولا انتم عابدون ما اعبد انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين. قال ابن سعدي رحمه الله - [00:17:37](#)

اي قل للكافرين معلنا ومصرحا لا اعبد ما تعبدون. اي تبرأ مما كانوا يعبدون من دون الله ظاهرا وباطنا وقوله ولا انتم عابدون ما اعبد لعدم اخلاصكم لله في عبادته. فعبادتكم له المقترنة بالشرك - [00:17:57](#)

لا تسمى عبادة ثم كرر ذلك ليدل الاول على عدم وجود الفعل والثاني على ان ذلك قد صار وصفا لازما. ولهذا ميز بين الفريقين وفصل بين الطائفتين فقال لكم دينكم ولي دين - [00:18:21](#)

كما قال تعالى قل كل يعمل على شاكلته وقال انتم بريئون مما اعلم وانا بريء مما بعدها بكمل قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس - [00:18:41](#)

يدخلون في دين الله افواجا. فسبح بحمد ربك واستغفره. انه كان توابا هذي سورة النصر ومعنى النصر الغلبة على الاعداء الغلبة الاعداء وهذي السورة سوف يأتيها كلام الشيخ بن سعد رحمه الله ان فيها بشارة - [00:19:06](#)

وامرا واشارة بشارة بالفتح وبانتصار الاسلام وبامتداد الدين وبغلبة الكفار وامرا بالتسبيح والاستغفار واشارة الى اكتمال الدين والى وفاة النبي صلى الله عليه وسلم طيب قوله سبحانه اذا جاء نصر الله والفتح - [00:19:33](#)

اذا هذي شرطية والشرط لا بد له من جواب فاين الجواب سبح اين الجواب؟ فسب لا فسبح اذا جاء كذا فسبح مثلا اذا جاء محمد فآكرمه اذا تفوق الطالب فاعطيه جائزة - [00:20:04](#)

هنا اسمي الجواب الشرط طيب قوله سبحانه اذا جاء نصر الله فيه ان النصر انما يكون من الله. من الله فلا اعتماد على الجيش ولا القوة ولا الحنكة ولا على السلاح - [00:20:27](#)

مع ان هذا مطلوب مطلوب تسليح الجيش والقوة والاعداد لكن مع هذا في النصر من الله. وكم من الجيوش اعدادها كبيرة وعتادها عظيم وتنهزم نعم لان نصر من الله لكن ليس معنى هذا ان يقوم المسلمون فيقاتلوا الكفار بسكاكين المطبخ - [00:20:48](#)

وهم بالطائرات والمدافع والنصر من عند الله جيب السكين لا قال الله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. وهذا النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم كانوا يؤدون العدة - [00:21:19](#)

على ان المخاطب بالاعداد انتبهوا باعداد الجيش والتسلح والقوة هم ولي الامر ولي الامر هو المخاطب فلا يقول الشاب يلا الله يجزاك الله خير اعطونا الرشاشات اعطونا ها اربى جي - [00:21:33](#)

وين بتروح طال عمرك فتقاتل انت من الخوارج اذا قلت من الفئة الباغية لكن كلام الاء العموم طيب وقوله سبحانه والفتح الفتح يعني دخول البلاد التي لم تفتح قبل والمراد هنا فتح مكة - [00:21:55](#)

فتح مكة طيب سورة الفتح انا فتحنا لك فتحا مبينا. اي فتح هو؟ اليس فتح مكة؟ نعم. قل لا. بل هذا صلح الحديبية بي صلح صلح الحديبية لانه صار فتحا - [00:22:18](#)

ومن وما اجمل ان تراجع تفسير ابن كثير في هذه المسألة لان هذي السورة سورة الفتح فيها قصص واشياء عجائب ومن كثير ذكرها طيب قال سبحانه ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا - [00:22:37](#)

اي رأيت ايها النبي الناس يعني اللي كانوا غير مسلمين يسلمون وقد حصل هذا باعداد عظيمة قد كانت العرب تنتظر مكة وما يصير لاهلها فيقولون انتظروا فان ظهر على قومه محمد ظهر على قومه - [00:22:55](#)

دخلنا معهم وانقلبوا كفيانهم قال العلماء كانت العرب تتلوم فتح مكة ومعنى تتلوم يعني تنتظر وتشوف تتربص ولذلك لما فتحت مكة انشغل النبي صلى الله عليه وسلم حتى عن الحج - [00:23:18](#)

نعم ولذلك الحج ترى فرض في السنة التاسعة وما استطاع النبي صلى من يحج من اسباب عدم حجه لكثرة الوفود والوفود اذا جاؤوا يريدون رأس الناس يريدون الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:23:39](#)

وما فيه مثل وسائل التواصل يا الربيع ترى النبي حاجة خلوكم قاعدين لا جاوب فالنبي عليه الصلاة والسلام انشغل بهم وايضا من اسباب انه ترك الحج في السنة التاسعة لانه كان يحج - [00:23:56](#)

مشركون والعراة. عراة قد يسوع حج عراة وراهي العراة جاء من غير اهل مكة جاء بدون ثوب. الا اذا اعطوه احد من اهل مكة ثوبا عموما ليس هذا الكلام فيها - [00:24:13](#)

طيب قال سبحانه فسبح بحمد ربك واستغفره سبح بحمد ربك واستغفر ثلاث اشياء تسبيح حمد استغفار فما الفرق بينها نقول التسبيح معناه التنزيه اي نزه ربك عما لا يليق به - [00:24:28](#)

بحمد ربك اي قارنا ذلك بالحمد فتجمع بين التسبيح وبين الحمد ومعنى الحمد وصف الله بالكلمات وصف الله بالكلمات والصفات العظيمة فسبح بحمد ربك. واما الاستغفار فهو طلب مغفرة الذنوب - [00:24:51](#)

والمغفرة ستر الذنوب والتجاوز عنه المغفرة ما هي هاه ستر الذنوب والتجاوز عنه قال العلماء مأخوذة من المغفر والمغفر ما يوضع ما

يوضع المواقات على رأسه فهو يفيد الستر والوقاية - [00:25:17](#)

هذا الستر والتجاوز عنه. فهو يستر الرأس وبقية الضرب طيب واستغفره انه كان توابا هذه الجملة فيها الثناء على الله وفيها التعليل

الثناء الله بانه تواب والتواب اسم لله وصفة لله - [00:25:41](#)

فاسمه التواب سبحانه ومن صفته ان يتوب على من تاب سبحانه وتعالى انه كان توابا والتواب تفيد الكثرة فمهما كثر التائبون الله

يغفر لهم. ومهما كثرت ذنوب الانسان فالله يغفر له - [00:26:06](#)

لكن متى اذا تاب واهم شروط التوبة ثلاثة الاخلاص الاقلاع عن الذنب العزم على عدم العودة هذا يمجر التوبة. ان تكون توبتك لله لا

للناس او لانك خطبت من ناس - [00:26:26](#)

وخفت انهم ما يزوجونك لانك تدخن قل تبت الى الله من الدخان واعلنت الشباب كان الحمد لله بس اقلعت عن الدخان ليه؟ لان

بيخطب في بيشيع بالناس انه خلص ندخن يعني يؤخذ في القبول فما تاب للناس - [00:26:53](#)

او تاب علشان يحطون امام مسجد ها؟ جماعة يوقعون معه هذا موب لله وهذا سرعان ما ينتكس نسال الله العافية ينتكس وينكشف

ويبغض لكن المخلص هذا يثبت ويحب الثاني ان يقلع عن الذنب - [00:27:16](#)

لان اعلان الاستغفار مع البقاء على الذنب هذا نوع ها؟ ها لا وش نقول فيه؟ الذي يقول انا تبت وباقي على الذنب. تصوير اه يا جماعة

استكبار يعني لا هذا استخفاف - [00:27:44](#)

وقد يكون استهزاء نعم لو واحد يدخن استغفر الله من الدخان نقول نعوذ بالله منك ومن شكك والله ان بقائك على تدخينك خير من

فعلك هذا من هذا ايش؟ استغفار. استخفاف - [00:28:12](#)

وسخرية ان يسمع الاغاني استغفر الله ويسمع الاغاني هذا قبيح واضح ولا لا ولذلك يجب ان تقلع عن الذنب طيب الثالث ها

العزم عدم العودة اذا هذي اهم شروط التوبة وش هي - [00:28:33](#)

الاخلاص. الاخلاص الاقلاع عن الذنب ها؟ العزم على عدم العودة ومن فعل ذلك فليبشر باعظم توبة واعظم قبول فاولئك يبذل الله

سيئاتهم حسنات طيب فسبح بحمد ربك واستغفر انه كان توابا - [00:28:59](#)

طيب ثبت في الاحاديث الصحيحة يعني هذي ليس من تفسير السورة لكنه من فوائد التي ذكرت فيها ان عمر رضي الله عنه كان

يدخل ابن عباس رضي الله عنهما في مجلس - [00:29:24](#)

الشيوخ الكبار فكان بعضهم اخذ في نفسه وقال كيف تدخل هذا الشاب واولاده لا يدخلهم عمر ابن عباس في عهد عمر لما توفي اه

النبي عليه الصلاة والسلام كان عمر ابن عباس على اعلى تقدير خمسطعشر سنة - [00:29:40](#)

طيب ثم خلافة ابا بكر سنتين سنتين وخلافة عمر عشر. عشر سنين فعلى اعلى تقدير عمر ابن عباس كان سبعة وعشرين. سبعة

وعشرين سنة يعني يعتبر من الشباب والمجلس عمر فيه الشيوخ الكبار خمسين سنة ستين سنة - [00:30:03](#)

ولهم ابناء كبار فكان عمر يدخل ابن عباس في هذا المجلس فكان بعضهم اخذه في نفسه فقال ابن عباس حيث علمتم عالم علم

ترجمون القرآن ثم جمعهم فسألهم عن السورة هذي - [00:30:22](#)

قال ابن عباس وما رأيت الا ان عمر اراد ان يظهر يعني علمي فقال لهم ما تقولون في هذه السورة فقالوا قولا صحيحا لكن ليس في

غور قولهم صحيح قالوا ان الله عز وجل بشر نبيه صلى الله عليه وسلم بفتح مكة - [00:30:45](#)

وامره ان يسبح ويستغفر ويحمد قال ما تقول ابن عباس فقال ان الله نعى لنبيه نفسه لانك سوف تموت يعني قال هنا وده هنا قال لا

اعلم منه الا ما تعلم ان ما قلت هذا - [00:31:10](#)

هذا اشارة الى موت النبي صلى الله عليه وسلم لماذا نقول لان رسالته لتبليغ الدين وقد تم وقد تم الفتح بفتح مكة. مكة ام القرآن

ثم الاشياء العظيمة تختم بالاستغفار - [00:31:37](#)

واستغفره فقال هذا اخر عمرك فاستعد للموت ولذلك لم يبق النبي صلى الله عليه وسلم بعد فاتح مكة الا سنتين ثم مات عليه الصلاة

والسلام نعم بسم الله الرحمن الرحيم. اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا - [00:31:58](#)

سبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. قال العلامة ابن سعدي رحمه الله في هذه السورة الكريمة بشارة وامر لرسوله عند حصولها. وشارة وتنبية على ما يترتب على ذلك. فالبشارة هي البشارة بنصر - [00:32:25](#)

لرسوله وفتح مكة ودخول الناس في دين الله افواجا بحيث يكون كثير منهم من اهله وانصاره بعد ان كانوا من اعدائه وقد وقع هذا المبشر به. واما الامر بعد حصول النصر والفتح. فامر الله - [00:32:45](#)

له ان يشكر ربه. سبحانه الله. قوله رحمه الله بحيث يكون كثير منهم من اهله وانصار بعد ان كانوا هذا عجائب من اشهر العالمين من عمر. عمر عمر رضي الله عنه كان في الجاهلية ترى كان شجاعا مقداما ذا بطش - [00:33:05](#)

بطش كان الناس يخافون منه ثم انقلب الحال حتى صار نصر الاسلام يقول الشاعر وصرت لها بفضل ربك حصن من الردير وقد يوجد من الناس اليوم من هو ورأس في الشر ثم ينقلب رأسا في الخير. في الخير - [00:33:30](#)

يوجد استقام طلب العلم وتعلم الداعية يعني بعض الناس فيه خير يحب الخير لكن ما عنده القدرة الذاتية ما عنده قدرة ذاتية فيأتي هذا الذي عنده قدرة ذاتية لكن ما عنده دين ولا علم - [00:33:56](#)

في تعلم فيزداد ينقلب ينقلب الحال به عنده شجاعة اقدام ما يخاف ولا يهاب يعني عندنا مثل يعرفه هل نجد يقول لها فلان ما يقول كم هم ايش معنى ذا يا محمد - [00:34:19](#)

يعني ما يسأل عن عددهم هو مقدم مقدم ايه واحد ولا عشرة في اعداء ما يقولون فيه بس يروح لهم يروح لهم واش واش على ما يفسون به الموت؟ بس يا رجال بس موت توكلنا على الله - [00:34:42](#)

ما هي ميت ميت لكن يموت في سبيل الله المقصود من الناس من فيه خير يعني اقصد اه قبل هذا فيه خير لكن ما عنده قوة ما عنده هذا اللي اعطاه اياه. يقول بركة - [00:35:01](#)

قد يكون هذا يبقى في التأليف يبقى في البحث يبقى في اشياء يعني لكن من الناس من عنده اقدام تجده في الخطابة الكلمات في انكار المنكر في الخير فيذهب الى اماكن يدعوهم يأتي الى اماكن شبابية - [00:35:16](#)

يدخل عليهم ما علي منهم يعني بعض الناس وده يدعو لكن عنده خوف خاف يردوني خاف يقولون وش دخلك؟ يعني اسم الله عليك الله لا لا لا والله وقف خاف يقول وش دخلك - [00:35:37](#)

ما لك شغل يا اخي ما عليك مني خاف يقول ما عليك مني طيب وخير اللي عندي شجاعة لو سمحت واصبر اصبر عاد يكلمك واضح ولا لا فهناك اناس هكذا - [00:35:54](#)

يعني اسمحو لنا بالمثل اللي يبيع المخدرات ذا هذا من النوع اللي يقول كمهم هذي اذا هدى الله عز وجل ايش بيسوي ذا هذا بيخاف؟ الله ما يخاف ذا فمثل هؤلاء اذا الله جابهم صاروا نصرة للدين - [00:36:12](#)

تجده يخاطب يتكلم يتعلم ايضا يسأل يناقش في العلم ان المناقشة في العلم بادب هذا المطلوب الله المستعان. اقرأ احسن الله اليك يا شيخ. قال ابن سعدي رحمه الله فامر الله رسوله ان يشكر ربه على ذلك. ويسبح بحمده ويستغفره - [00:36:34](#)

واما الاشارة فان ذلك في ذلك اشارتين. اشارة لان يستمر النصر لهذا الدين. لان يستمر النصر لهذا الدين ويزداد عند حصول التسبيح بحمد الله واستغفاره من رسوله صلى الله عليه وسلم. فان هذا من الشكر - [00:37:01](#)

الله يقول لئن شكرتم لازيدنكم وقد وجد ذلك في زمن الخلفاء الراشدين وبعدهم في هذه الامة لم نصر الله مستمرا حتى وصل الاسلام الى ما لم يصل اليه دين من الاديان. ودخل فيه ما لم يدخل في غيره - [00:37:21](#)

حتى حدث من الامة في من مخالفة امر الله ما حدث. فابتاهم الله بتفرق الكلمة وتشتت الامر حصل ما حصل ومع هذا فلله الامة وهذا الدين من رحمة الله ولطفه ما لا يخطر بالبال او يدور في الخيال - [00:37:41](#)

واما الاشارة الثانية. الله اكبر. حتى مع الحال هذا وهذا الان يعني في كثير من بلاد المسلمين الان تفتت وتناحر ومشاكل وبلى ومع ذلك هم اضعاف خيرية من الكفار عندهم يسمون حقوق انسان وما ادري وحقوق انسان على كيفهم. حقوق الانسان على كيفهم -

حرب اوكرانيا كشفت يعني عرتهم مع انهم معروفين لكن عرتهم تعرية تامة سبحان الله العظيم فيعني المسلم مع ما فيه من الضعف خير من الكافر ولا عبد مؤمن خير المشرك ولو اعجبكم - [00:38:23](#)

نعم واما الاشارة الثانية فهي الاشارة الى ان اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قرب ودنى ووجه ذلك ان عمره امر فاضل اقسام الله به وقد عهد ان الامور الفاضلة تختتم بالاستغفار كالصلاة والحج وغير ذلك - [00:38:42](#)

فامر الله لرسوله بالحمد والاستغفار في هذه الحال اشارة الى ان اجله قد انتهى فليستعد ويتهيأ لقاء ربه ويختتم عمره بافضل ما يجده صلوات الله وسلامه عليه. فكان صلى الله عليه وسلم يتأول القرآن - [00:39:03](#)

ويقول ذلك في صلاته يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي احسنت طيب انا ودي ابنه على الامر ابنه الى ان اه اهل مخدرات اللي يبيعونه وما اشبه ذلك نقول لا هذا مدحت لك انك تقدم بل هذا قد استولى عليك الشيطان - [00:39:23](#)

وانت ذهب في مزبلة فارفع نفسك وهكذا بعض الشاب اللي عنده تقليعات يمشي في الشارع ما عليه من احد نقول عندك صفة جميلة لكنها في غير محلها انت زهرة لكنها في في صندوق القمامة فارفع نفسك. فاذا الله عز وجل فتح عليه بالهداية وطلب العلم والاقبال على الخير - [00:39:50](#)

غير ينفع الله عز وجل به. وكم من الناس كذلك تجده في الشر ثم الله يهديه فيكون خيرا لنفسه ولاهله ولجماعته ولبيته ولمن حوله. فاسأل الله عز وجل ان يهديهم جميعا - [00:40:14](#)

قلوبهم قولوا امين. امين نعم. احسن الله اليك. يقول شيخنا ما هي الكتب التي ينبغي ان يتدارسها الرجل مع اهله؟ وهل تنصحون الزوج بان يقيم حلقات او اسبوعية وهل يلزمهم بالحفظ - [00:40:31](#)

والله يا ليت يا ليت هذا اذا تمكن الانسان من الزام اهله هذا زان بالخير ان زام بالخير ومن يعني قريرت تغريدة قريب لكنها ايضا قد سمعتها قبل يعني بعض النساء تقول وبعض الرجال يقول لن الزم بنتي بالحجاب - [00:40:50](#)

ما الزمها ها ايه اللي تحتها لكن تنزل بالمدرسة بالدراسة تنزل باكل العلاج تلزمه بيتغطى من البرد ويعني سبحان الله الحجاب والدين ما تلزمهم به وتلزمهم بامور الدنيا جيد جدا - [00:41:16](#)

وفيه كتاب جيد للشيخ بكر ابو بكر الجزائري اسمه ها احسنت منهاج المسلم جيد الكتاب هذا مجلد لكنه بلغة سهلة ذكر فيه العقيدة والعبادات والاخلاق والمعاملات جيد فلو اهل البيت تدارسوه هذا رائع - [00:41:36](#)

ممتاز جزاك الله خيرا. يقول معاذ احسن الله اليك هل وقت النوم من المواضيع التي ورد فيها قراءة سورة الكافرون اعرف دليلا في ذلك يقول سمعنا من طلبة الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في برنامج يستضيف طلبة الشيخ بان الشيخ محمد الشرافي حفظه الله يعتبر - [00:42:04](#)

محامي عن الطلبة فهل ممكن تذكر موقفا يستفاد منه هذا يمدحوني يا رجال ما عليك منهم لا تصدق يعني بحكم كبر سني وان عندي جراء على الشيخ شوي شيخنا رحمه الله - [00:42:33](#)

دحين يزعل فكنت يعني ادافع عنه شوي والله ما اذكر هم بكثره يا رجال مررت بمحل بس قالوا انه محامي. ها؟ العماني عمال اللي دخل العماني هذا الشيخ يقولون مذهب وانتم - [00:42:53](#)

ايه ذكرها واحد في ما ادري انا شيبب وامسح الماضي عشان اذكر الحين اسمائكم احسن الله اليك. يقول هل يمتنع الشخص من تطيب المسجد بالعود او البخور وقت الصلوات التي في اثناء الصيام - [00:43:16](#)

لا لا اعلمو ان الطيب الطيب والبخور ما يأتث الصوم الا اذا باشر مباشرة ان قلنا اكثر من مرة لو اجاب يعني بالمدخل وتنشقه هكذا وهذا اللي يأتث اما طيب المسجد وجته الريحه ما في اشكال - [00:43:37](#)

ولا بعد قلنا لا تمشى في الحدائق اللي فيها زهور والغبار اذا طلعت لا لا تقربه الاشكال في هذا او هذا البخاخ ذا طيب يحطه عند فمه محمد طيب المسجد طيب الغرفة ما في اشكال - [00:43:56](#)

يقول ما معنى انه كان يقرأ النبي صلى الله عليه وسلم بالمئين بالمئين يعني بمئات الايات يعني في الركعة واحد بمئة اية اللي جعل الصحابة رضي الله عنهم انهم كانوا يقولون صلوا التراويح بالمئين - [00:44:14](#)

نعم. يقول يا شيخ حبذا تزيل عنا هذا الاشكال. هل تعني السورة عدم دعوة الكفار وجهادهم وانما ترك عبادتهم بدون دعوتهم لا بل جهادهم قتالهم واجب على ولي الامر عند الاستطاعة لابد من شرطين - [00:44:34](#)

المعني بذلك ولي الامر ثم عند القدرة ولاة الامر الحكام يعرفون يعني ما وقتنا الحاضر الان لو اعلنا الجهاز ايش بيصير يعقل بعض الناس يقول ان تنصروا ينصركم ويثبت اقدامكم - [00:44:55](#)

قلنا والنبي عليه الصلاة والسلام في مكة هل قاتل؟ ثلطعشر سنة هل قاتل؟ ترى مع عمر وابو بكر الصديق وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وسعد قاحلة اسود مها ما قاتل. كانوا مستضعفين - [00:45:12](#)

الان لا احد يطالب الحكام بالقتال الان يا الله يا الله الله يستر بس ثم هذا الامر ذا لا يجب على عامة الناس ولا يجوز ان يتداولوه. يتكلمون فيه يعني الان لو مثلا - [00:45:26](#)

اعطيكم مثال اه عزيمة عزيمة في عند البيت عزيمة واحد من الظيوف جاء الى جماعة الرجل الحي فهل يحق الشباب عيال الرجال يتكلمون في هذا الموضوع ذا نعزم ما نعزم نقول يا اخي الكريم المعني بالعزيمة ابوك مو بانت - [00:45:43](#)

انت خلك على كرامتك وعلى شحم واسكت اما ليش نسوي ما عزم؟ متى نعزم؟ متى كل واحد له امر يعنيه. ولذا قال عليه الصلاة والسلام من حسن اسلامنا تركه ما لا ما لا يعنيه. ثم تداول هذا الامر في - [00:46:05](#)

المجالس في التويتير هذا مما ينزل منزلة ولي الامر فكانه قصر غير مناسب يعني جانب ولي الامر حتى لو كان مقصرا يجب ان يحترم نعم احسن الله اليك يقول من صلى التراويح ثم في صلاة القيام لم يدرك الا الشفع والوتر مع نفس الامام. فهل نال الاجر الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:23](#)

كيف ينال وقد ترك كل الصلاة الا القليل نعم لو كان معتادا يعني طول ايام رمضان يصلي لكن حصل له عارض. ليس باختياره حتى النوم لو انه نام يعني انسح كذا ثم اخذ النوم - [00:46:49](#)

هذا معذور عما يروح يلعب او يقضي اشغاله باختياره. ثم يدرك اخر الصلاة يقول ان قيام الليل وعلى خير لكن لا نقول يترتب عليه الاجر التام يقول اذا احتاج المصلي في صلاة القيام لمنديل او في صلاة التراويح فركع لآخذه من دولاب المصاحف الذي امامه ثم رجع - [00:47:05](#)

هل صلاتي صحيحة؟ تصح تصح لكنه ينبغي للانسان ان يتوقى مثل هذا يقول ما حكم ما يفعله بعض الائمة بان يخصصوا ختمة القرآن في صلاة القيام في احدى الليالي الوترية خصوصا ليلة سبعة وعشرين - [00:47:30](#)

ما ينكر ما ينكر لانه جاء بعض السلف ان عند كل ختمة دعوة مستجابة. جعل البخاري رحمه الله لكن ما في دين من السنة. لكن لا يقال هذي ختمة وفيها دعاء تخيس دعاء معين. لكن لو اطال - [00:47:48](#)

دعاء ما في بأس اما دعاء ختمة نحتاج الى دليل وبعده واحد يسأل يعني في نفسه هو يقول اتحرى بختم القرآن في الليالي الوترية هل لهذا العمل فضل الله اعلم لكن ما ينكر ما نقول فعلت منكرا لكن هل نحث الناس على ذلك - [00:48:11](#)

يحتاج الى دليل. يقول هل سورة الاخلاص والكافرون جمعت انواع التوحيد نعم يقول ذكرت يا شيخنا ان الاستغفار لا ينفع مع الاصرار على المعصية. وقد فسر ابن عباس رضي الله عنهما - [00:48:30](#)

وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون انها نزلت في المشركين في التلبية يقولون لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك ثم يقولون غفرانك غفرانك الله اعلم يقول هل من شروط التوبة الندم على الذنب؟ وهل من لازم الندم ان كان شرطا؟ البكاء - [00:48:48](#)

لا البكاء ليس شرطا لكن الندم مطلوب انا ما ذكرت هذا انت قلت اهم ثلاثة. ايه لا ترى الندم ايضا مهم لكن ذيك اهم احسن الله اليك يقول هل للندم ضابط معين؟ ولا في القلب؟ الحزن في القلب يحزن ويأسف في نفسه - [00:49:11](#)

يقول هل من صلى صلاة التراويح كاملة وصلى التهجد كاملة في كل العشر اصاب ليلة القدر؟ نعم لكن ما نقول مبروك يا فلان انت

صمت ليلة القدر ما ندري قدك ما قبلت - [00:49:34](#)

لكن انسان يتحرى الخير يعني يتوقى الشر ويتحر الخير يستبشر نعم يا شيخ الغيبة اما اذا لم تبلغ من اغتاب فنام ومن اذا بلغت فلا بد ان يتحلله اذا امكن يقول من ادركه الافطار وهو على جنابة هل يعيد اليوم - [00:49:47](#)

افطار رمضان لا كيف يكون على جنابة؟ بعد العصر ننام بعد العصر يعني يمكن يحترف العصر. اذا كان نام بعد العصر هذا يمكن اما اذا كان بعد الظهر او الصباح وباقي ما صلى الظهر والعصر هذي كارثة ذي - [00:50:28](#)

لكن فلنفرض انه نام بعد العصر واحتلم نقول صومه صحيح يقول هل صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من صلى الفريضة في جماعة له اجر حجة لا اعلم ذلك لكن الذي جاء ان من صلى الفجر في جماعة - [00:50:44](#)

ثم جلس يذكر الله في مصلاه حتى طلوع الشمس ثم ترتفع ثم صلي ركعتين فانها اجر حجة وعمرة تامة تامة هكذا ثلاث مرات وهذا الحديث مختلف فيه والشيخ بن باز رحمه الله والشيخ الالباني رحمه الله يحسنونه لغيره. حسنا لغيره - [00:51:04](#)

احسن الله اليك يقول اختتم القرآن في الايام الوترية واكثر من الدعاء في هذه الايام. يعني الايام الاخرى هل افضل اكثر تلاوة من مكثر الدعاء اجمع بينهم ما في منافاة الوقت طويل تقدر تدعو تختم - [00:51:24](#)

يقول عندما ذكر الله عز وجل النصر امر نبيه صلى الله عليه وسلم بالتسبيح والاستغفار. هل في هاتين الكلمتين سر للقوة سبح بحمد ربك سل القوة يتقوى الانسان اذا قالها الله اعلم لكن اخشى ان بعض الناس الان - [00:51:44](#)

ممن يتكلمون مثل هالدقائق تذكرونها وبعض الناس حقيقة عنده انحراف عظيم ثم يأتي مثل هذه الامور فيفتن الناس بعض الاسماء بعض الناس اشتهر حتى اتبعه بمئات الالاف ويأتي مثل هاي الدقائق - [00:52:08](#)

لكن الحمد لله قيظ الله من يرد عليهم اناسا فتنوا الناس كان اناس يوتوبور وعندهم اه محطات تجده في رسم وايات ويربط بين هذا وبين هذا عنده ذكاء لكن يعني هيئته ما تدل على ان صاحب علم ولا صاحب حتى استقامة - [00:52:29](#)

ثم يتكلم ففتن كثيرا من النص مثل هذا نقول اين الدليل يقول هل يجب علي ختم القرآن كاملا لا لا يجوز يرحمك الله لكن اخشى ان الاخ هذا يعني يريد ان ينفك ممن يحث على القرآن - [00:52:52](#)

لكن تجده تختم اللعبة ولا لا بالساعات اجلس عليها هذا الجوال ثم تقول القرآن ما هو بواجب مو بواجب لكن هل انت مشغول بشيء زين او حتى مباح مشغول مثلا في الدوام في دراسة في مزرعة في غنم في تجارة ما يخالف. اما بلهو ولغو وربما معاصي ثم تخيل

القرآن - [00:53:19](#)

واضح هذا يقول يا شيخ يستدل بان التسبيح يزيد القوة في حديث النبي صلى الله عليه وسلم لعلي وفاطمة. والاستغفار ان الله عز وجل قال يزدكم قوة الى الله اعلم - [00:53:44](#)

يقول يا شيخ اذا اذنب شخص واستغفر لكنه لم يندم هل استغفاره صحيح ايه افلاشك ان الاكمل ان يندم. احسن الله اخر سؤال يقول ما معنى كلمة الشيخ نحسنه لغيره - [00:54:02](#)

يحسن الغير هذه الدرجة من درجات الحديث صحيح لذاته ثم صحيح لغيره ثم حسن لذاته ثم حسن لغيره ثم ضعيف وهذي الدرجات في القوة عند اهل الحديث وقالوا الحديث الضعيف - [00:54:20](#)

الذي ضعفه ليس شديدا اذا كثرت طرقه يصير حسنا لغيره. يعني لا لذاته وانما بغيره اذا يجتمع احاديث ضعيفة ضعفها ليس شديدا تقوة نداء الحسن. هذا معنى لغيره جزاك الله خير - [00:54:38](#)

- [00:54:57](#)